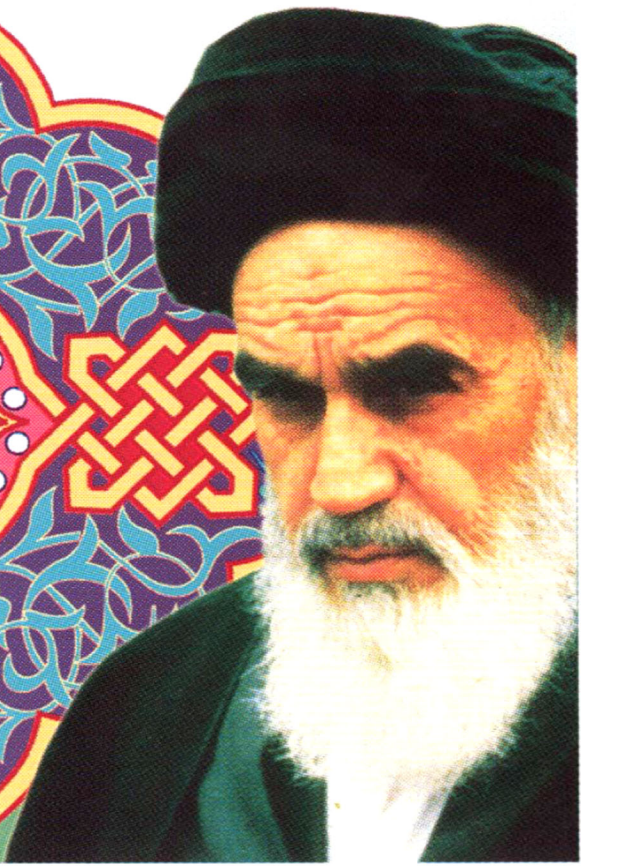


الدعوة

نور روح الله

عاشوراء هو يوم الحداد العام للمظلومين، هو يوم المحبة ويوم الولادة الثانية للمسلمين.



مداد التشكيد

على مر السنين لم تنطفئ الشعلة الحسينية في نفوس الثائرين. بل ازداد وهجها مستمدة عزيمته وقوة من معاناة ومظلومية وصبر أهل البيت عليهم السلام. ولأن كل هذا كان لله. كان لا بد من استمراريتها بالزخم ذاته في كل عصر متصدرة بذلك صراع الحق مع الباطل.

التشيد على وهب حمادي (أبو ربه)

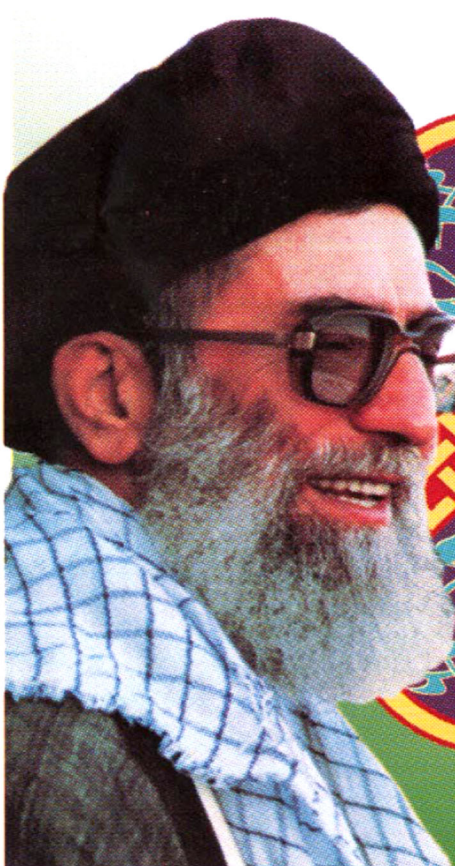
استغفارات القائد

س: إذا كان الرحيم تَن يَتَحَمُّم في المعاصي ولا يبالي بها، فما هو التكليف في صلته؟
ج: إذا احْتَمَل أن تترك صلته سيدفعه الى الكف عن المعصية وجب عليه ذلك من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإلا فلا يجوز له قطع الرحم.
س: ما هو الأسلوب الذي ينبغي للإنسان سلوكه تجاه الأبرار الذين لا يهتمون بتكاليفهم الدينية بسبب عدم اعتقادهم الكامل بها؟
ج: يجب عليه أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر بلسان تين مع المحافظة على احترامهم كوالدين.

(وَمَا أَصْفَاكَ آيَةُ اللَّهِ الْعَظِيمُ! لَهَاوِيْنِي)

بناء القائد

واشعة كربلاء حية وباقية، ليس في مجرد قطعة أرض صغيرة فقط، وإنما في محيط الحياة البترية بأسرها.



تصدر عن جمعية الخارف الإسلامية الشافعية - السنة الأولى - العدد السادس - محرم ١٤٢٠ هـ

موت في عز خير من حياة في ذل

الامام الحسين (ع)

عطر القلوب

مربية. وفي رواية عن الامام الصادق عليه السلام أن المقصود من الآية الكريمة هو الامام الحسين عليه السلام. ولا يعني ذلك الحصر. بل هو المصدق الأبرار للأية. حيث يروي الامام زين العابدين عليه السلام فيقول: كان كلما يشتد الأمر ينشرب لونه وتطمئن جوارحه. فقال بعضهم: انظروا كيف لا يبالي بالموت وقال آخر: والله ما رأيت مكشوراً قد قُتل أولاده وأصحابه أربط جاشئاً منه ولا أمضى جنائاً منه، والله ما رأيت قبله ولا بعده مثله. وبعد ذلك لا نستغرب أن تسمى سورة الفجر المباركة المتضمنة لهذه الآيات الكريمة بسورة الحسين (ع). فقد ورد عن الامام الصادق (ع): اقرأوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم، فإنها سورة للحسين بن علي (ع). من قرأها كان مع الحسين (ع) يوم القيامة في درجته من الجنة. إن الله عزيز حكيم.

١ محرم رأس السنة الهجرية.

٢ محرم وصول سيد الشهداء الى كربلاء عام ٦١ هـ

١٠ محرم ذكرى عاشوراء واستشهاد الامام الحسين (ع).

١١ محرم سبي العترة الطاهرة إلى الكوفة.

١٢ محرم دفن شهداء الطف ليلاً.

١٧ محرم هلاك جيش أبرهة (أصحاب الفيل).

٢٤ محرم فتح خيبر.

٢٥ محرم وفاة الامام زين العابدين (ع).

صدره خلال الحسين (ع) وأطفاله العظمى فاستأن (ع) للخروج للقتال وجلب الماء، فجاهد وقاتل ووصل الى الماء، فغرف منه وأراد أن يشرب إلا أنه أثر أن يشرب أخوه والأطفال قبله، رغم العطش الشديد الذي أصابه، فرمى الماء من كفه، ولما القربة وانطلق نحو الخيام، وقطعت الطريق أمامه من كل جانب وقطعت يده اليمنى فحمل القربة بيده اليسرى وقاتل وهو يقول: "والله إن قطعتم يميني إني أحامي أبداً عن ديني". فقطعوا يده اليسرى فحمل القربة بأسنانه وهكذا حتى انقلب عن فرسه صانعاً: أركني يا أخي، وهكذا مضى العباس (ع) قمر بني هاشم رمزاً للإيثار والتضحية مدافعاً عن دين الله وسيد الشهداء والأطفال والنساء فاستشهد عشتاراً رغم وصوله للماء يشرب من جنان الله.



الايثار والتضحية

إن المجتمع البشري الذي يريد أن يكون مجتمعاً إلهياً ومجتمعاً إنسانياً بكل ما للإنسانية من معنى لا بد أن تسود بين أفرادها علاقة التواد والتراحم والإيثار والاستعداد التام للتضحية والعطاء. وإلا فلو كان المرء لا يعياً بشاكل أخوته وأصحابه والأخريين لعاش كل فرد وحيداً غريباً في مجتمعه، بل لما كان هناك مجتمع. وإن وجد فليس فيه حياة.

من هنا فإن المجتمع الانسان الحي هو المجتمع الذي يؤثر أبناءه بعضهم بعضاً ولا يخلون بأنواع التضحية والفداء. وقد مثل أصحاب الحسين (ع) وأهل بيته وأخوته أقصى درجات الإيثار والتضحية وهم مدرسة للسابقين واللاحقين. وأحد دروسها العظيمة ما أقادنا به رائد التضحية والفداء أبو الفضل العباس (ع) الذي قدم أخوته جميعاً بين يدي الحسين (ع) وضاق

ثمرات القول

لا شك أن أوحش المنازل التي لم يأنفها الانسان قط هو القبر. فهو المكان الأول الذي يحط فيه الانسان رحاله بعد انتقاله من الحياة الدنيا الى الآخرة بانتظار قيام الساعة وبدء المسائلة والحساب.

وهو المكان الذي تضطرب منه القلوب وترتعد لذكره الفرائص. حيث يقتترن ذكره دوماً بذكر الظلام والوحدة والخشرات المؤذية وما إلى ذلك من أهوال عظيمة يشير إليها الامام السجاد عليه السلام في دعائه حين يقول: وما لي لا أبكي! أبكي لظلمة قبري، أبكي لضيق لحدي، أبكي



مراقبات شهر محرم

هو شهر أحزان آل محمد عليهم أفضل الصلاة والسلام. شهر المصيبة الكبرى والشجاعة العظمى التي لم تنق لغيرها من المصائب والأحزان ذكر ولم تذر. ولنعم قول الشاعر:

فاجعة إن أردت أن أكتبها
مجملة ذكره بذكر
جرت دموعي فحال حالها
مما بين لحظ الجفون والزبر
وقال قلبي بقياً عليّ فلا
والله ما قد طبعت من حجر
بكت لها الأرض والسماء وما
بينهما في مدامع حليم

وكان الصادق (ع) إذا دخل شهر الحرم لم ير ضاحكاً، وكانت كآبته تغلب عليه حتى يمضي عشرة أيام. فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول: هذا اليوم الذي قتل فيه الحسين (ع). فينبغي للمؤمن أن يظهر الحزن في هذا الشهر في قلبه وهيبته ووجهه ويترك لذائذ الطعام والشراب والتمائم والكلام. وليقتنم الأعمال الخاصة في هذا الشهر الحرام والمذكورة في الكتب المختصة ولا سيما زيارة عاشوراء وزيارة الوارث والتدبر في مضامينها الراقية في معرفة المقام السامي لأهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام والتأكيد على مولاة أوليائهم والبراءة من أعدائهم واللعن على ظالمهم. والعمل بما يوجب مودتهم من الورع عن محارم الله عز وجل والالتزام بطاعته والمأمول أن يكونوا شفعاء يوم الفجر الأكبر الى الله تعالى.

العلم والعمل



ورد في غرر الحكم عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: أنفع العلم ما عمل به. وقال أيضاً: العلم بغير العمل وبالعمل بغير علم ضلال.

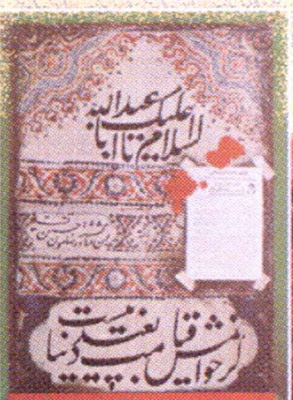
لا شك أن الإسلام اهتم بالعلم اهتماماً شديداً. وحث عليه كما لم يحث على أمر آخر. إلا أن هذه القيمة العظيمة للعلم تذهب هباءً إذا لم يقتترن بالعمل.

فالاسلام لا ينظر الى العلم والعمل كأمرين متميزين منفصلين. بل إن احترام الاسلام لهما يكمن في ارتباطهما. فإذا انفصلا فقدأ أهميتهما. فهما كالجناحين يطير بهما الانسان. وكل منهما يكمل الآخر. ومثل العالم غير العامل كممثل إنسان يمتلك فانوساً في ليلة ظلماء ولكنه لا يقدر على المشي. وآخر قادر على المشي ولكنه لا يمتلك فانوساً يضيء له الطريق. فكلهما عاجز عن تلمس طريقه في الحياة. إن التعاون أساس مقدس. ولكن لا شيء أسمى من تعاون العلم والعمل.

بركات قبر الحسين (ع)

أحببت في هذه الفقرة أن أورد نبذة عما ورد في بركات قبر سيدنا ومولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام عسى أن تكون مسودةً للقبول وينتفع بها المؤمنون والدوالون. فقد ورد عن الامام الصادق عليه السلام أن قبر الحسين روضة من رياض الجنة. وأن من قبله وأمر سائر بدنه عليه فإنه له أمان وحزن. وأن ما بين القبر الى السماء السابعة مختلف الملائكة. ومنه معراج الملائكة الى السماء. وأن الله سبحانه وتعالى أخذ بفضل قبر الحسين (ع) كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يتخذ مكة حرماً. وأن البركة منه عشرة أميال. وجاء في الحديث أيضاً أن مشهده المبارك لا ترد فيه دعوة داع ولا سؤال سائل. رزقنا الله تعالى زيارته في الدنيا وشفاعته في الآخرة إنه ولي الإجابة وهو على كل شيء قدير

الحاج أبو هن الزين



بأقلامكم

